جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

ادارة مقومات التراث الثقافي الأثري ، والديني في منطقة تل بسطة

إعداد

د/ سارة علي حمايل
مدرس بقسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق -جامعة المنصورة

الملخص :

تزخر منطقة تل بسطة بالعديد من مقومات التراث الثقافي ، الاثري و الديني والذي يؤهلها لأن تكون منطقة من مناطق التراث الثقافي في مصر طبقا لمعاير منظمة اليونسكو ، حيث يوجد بها العديد من المواقع الأثرية والحضارية ذات التاريخ العريق في الحضارة المصرية القديمة حتي العصر اليوناني الروماني في مصر ، وكذلك موروث ثقافي ديني يتمثل في إقامة السيد المسيح مع والدته السيدة العذراء والقديس يوسف النجار اثناء رحلة العائلة المقدسة في مصر هروبا من اضطهاد الملك اليهودي هيرودس الذي توفي عام ٤ م ، وما يمثله للديانة المسيحية والاحتفالات الدينية والمهرجات التي تتم في المنطقة ،حيث يستوجب ذلك التراث الاثري ،الحضاري و الثقافي و الديني الدراسة والبحث ، ومحاولة القاء الضوء علي المنطقة الأثرية و ووضع خطة مبسطة لإدارة المنطقة تراثيا وتسويقها حتي يتحقق الاستفادة من ذلك التراث .

الكلمات الدالة :

تل بسطة ، ادارة ، تراث ، مقومات .

Abstract

The Tel Basta area is rich in many elements of cultural, archaeological and religious heritage, which qualifies it to be a cultural heritage area in Egypt according to UNESCO standards, as there are many archaeological and cultural sites with a long history in ancient Egyptian civilization until the Greco-Roman era in Egypt. As well as a religious cultural heritage represented by the stay of Jesus Christ with his mother, the Virgin Mary, and Saint Joseph the Carpenter during the Holy Family's journey in Egypt to escape the persecution of the Jewish King Herod, who died in 4 AD.What it represents for the Christian religion and the religious celebrations and festivals that take place in the region, as this archaeological, cultural, and religious heritage requires study and research, and an attempt to shed light on the archaeological region and develop a simplified plan for managing the region's heritage and marketing it in order to benefit from that heritage.

Keywords:

Tell Basta, management, heritage, component.

مقدمة :

يعد التراث الثقافي هو كل ما توارثته الشعوب والاجيال المتلاحقة عن الآباء والاجداد من انجازات ثقافية وحضارية ودينية ذات قيمه نوعية تنتقل من جيل لآخر وتشمل العادات والتقاليد والعلوم والفنون والآداب والمعتقدات الحضارية والدينية ،والتي استطاعت المحافظة علي قيمتها و أصالتها في مقاومة التغيير ، حيث يعكس التراث الثقافي ما توصلت اليه حضارات الدول ، ويعبر التراث عن هوية تلك الشعوب والدول والممالك و أصولها وعراقتها وجذورها التاريخية ورقيها الانساني ، فاصبح التراث عامل مشترك بين كافة الشعوب والدول والممالك باختلاف اعمار حضارتها ، ويتعرض التراث بمختلف انواعه المادية واللامادية الي عوامل خارجية تؤثر فيه بالإيجاب او السلب ، مما ادي الي ظهور اهمية التعامل مع تلك المؤثرات علي كافة المستويات الرسمية والغير رسمية حيث ان التراث قابل للنضوب والضياع اذا لم يتم الحفاظ عليه وادارته .
ولما كان علم ادارة التراث والحفاظ علي التراث من الضياع وطمس الهوية محط اهتمام عالمي لكونه من اهم المقومات الاساسية للوقوف علي مدي العمق الحضاري لأي امه وابراز تطورها ، مما استوجب البحث و دراسة الحالة التي آلت اليها المواقع الأثرية بالمنطقة ، حيث انه هناك العديد من تلك الموروثات الأثرية والثقافية والدينية معرضة للفناء بشكل تدريجي اذ لم يتم ادارتها بالطريقة المناسبة ، وتأتي مصر في مقدمة الدول التي تسعي للحفاظ علي مناطق التراث بها وصيانتها ، الا انه ما زالت هناك بعض الاساليب الحديثة والمستحدثة والتي تحقق الاستجابة

الكاملة لمتطلبات تلك المناطق ذات التراث المميز والتي ثبت قدرتها علي صيانة وحفظ تلك المناطق ذات الطبيعة التراثية المتميزة .

مشكلة الدراسة :

يعد تل بسطة من أهم المناطق التي تحتوي علي مقومات التراث الحضاري في محافظة الشرقية ، وذلك لتنوع تراثها الأثري والثقافي والديني المميز ،. وبالرغم من هذا نجد ان هذا التراث لم يتم استثماره وتوظيفه سياحيا بالطريقة الامثل والتي تحقق العائد المرجو منه .

أهمية الدراسة :

١- اهمية موقع تل بسطة الاثرية ذو قيمة حضارية وتاريخية بمحافظة الشرقية .

٢ - اهمية العادات والتقاليد والموروثات الثقافية والدينية والشعبية في منطقة تل بسطة.

٣- اهمية موقع تل بسطة في رحلة العائلة المقدسة إلي مصر.

الهدف من الدراسة :

١- تثمين المواقع الأثرية والمعتقدات الشعبية والدينية في منطقة تل بسطة كتراث ثقافي مادي ولامادي وارث حضاري .

٢- توضيح امثل الطرق لإدارة مقومات حفظ التراث الثقافي المادي واللامادي في منطقة تل بسطة .

٣- استثمار التراث الثقافي الاثري والديني وتسويقه كمنتج سياحي ثقافي مستدام .

٤- التوظيف السياحي لهذا الارث لحضاري ، و القاء الضوء علي مقومات المنطقة وابراز اهميتها علي الخريطة السياحية لمصر وبالتالي زيادة الحركة السياحية الوافدة الي المنطقة بصوره خاصة وإلي مدينة الزقازيق ومحافظة الشرقية بصورة عامة .

منهجية الدراسة :

اتبع الباحث التاريخي لتقيم الوضع الحالي للمنطقة ، الذي يتعمد علي عرض البيانات والمعلومات وتحليلها ، وكذلك الزيارة الميدانية لموقع تل بسطة وعمل مقابلات مع العاملين في المكان وكذلك بعض الزوار للوصول إلي النتائج والتوصيات .

مفهوم التراث :

يقصد بالتراث كل ما هو موروث من ثقافات تشتمل علي قيم وتقاليد ورؤي ، والذي له امتداد ثقافي يعايش العصر الحالي ، ويؤثر في حياة المعاصرين فيكون له اثرا علي الحياة السياسية والاجتماعية الثقافية والروحية والتعامل مع البيئة المحيطة ([1]) .

و نجد توسع تعريفات التراث في فترة نصف القرن الماضي توسعا كبيرا فطهر اتجاه يميل إلي تعريف التراث ومقوماته وممتلكاته

[1] - شوقي جلال، التراث والتاريخ ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص : ١٠ .

بانها المعالم الفردية والمباني مثل اماكن العبادة والحصون والقلاع ، وكانت تعتبر امكنه مستقله قائمة بذاتها لا ترتبط بالبيئة المحيطة بها ، اما اليوم فنجد اعتراف عام بتفاعل البيئة بأكملها مع الانسانية و الذي يؤهلها لان تكون تراثا ، ومن هنا ظهرت اهمية معرفة ما هو مهم وما هو ليس بذي اهمية ([٢]) .

ويتعرض التراث بمختلف انواعه سواء الثقافي او الأثري للعديد من المؤثرات الخارجية الايجابية التي تزيد من قيمته او السلبية التي تسبب التلف وتهدد بزوال هذا الارث التراثي ، وبالتالي ظهرت اهمية التعامل مع تلك المؤثرات علي كافة الاصعدة الرسمية وغير الرسمية من خلال ادارة ناجحة ورشيدة لهذا الارث التراثي تشمل صيانة مخزون التراث وحمايته والتسويق الامثل له وتنميته وتحقيق الاستدامة ، والاستفادة من ذلك الموروث الثقافي والاثري وتوظيفه كأداة فعالة في التطوير السياحي والثقافي والديني للمنطقة محل الدراسة ([٣]).

وتعددت الآراء حول مفاهيم التراث الانساني أو العالمي ،وتضاربت من حيث الاتجاه والمضمون فمنها ما تعرض له من الناحية اللغوية ، ومنها ما تعرض له من الناحية الاجتماعية والثقافية ، وانه الموروث الذي يخلف ويحفظ الحضارة للأجيال اللاحقة ، ويعبر الارث التراثي عن تقدم الامم الشعوب

[٢] غاميني ويجيسويا ،ادارة التراث الثقافي العالمي ، يونسكو ، باريس ، ٢٠١٤ ، ص : ١٦-١٧ .

[٣] عمر علي مهني ؛ محمد عنتر ، كيفية ادارة مقومات التراث الثقافي بمنطقة الامام الشافعي بالقاهرة القديمة ، بحث منشور ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص : ٥ .

والمجتمعات في مختلف المجالات ويعد بمثلبته ثروتها التي تعبر عن هويتها وماضيها العريق ويؤثر بالكامل في مستقبلها ([٤]) .

ومفهوم التراث الحضاري مفهوم واسع وعام ويشمل البيئة والطبيعة و الحضارة والثقافة ، ويضم ايضا المواقع الطبيعية والتاريخية والأثرية والمواقع والبيئات المشيدة بالإضافة الي الممارسات الثقافية القديمة والحالية للشعوب ([٥]) .

ويعرف التراث في العاجم العربية انه كلمة مأخوذة من الفعل " ورث " ، حيث حظيت كلمة "التراث " بالبقاء والشيوع اكثر من المصادر الأخرى ، وهي تشير إلي ما ورثه الانسان من مالا او عقارات او نسب او ارث ثقافي وفكري وتعرف الكلمة حسب الوصف اللاحق بها مثل : تراث فرعوني ، تراث يوناني ، تراث روماني ، تراث قبطي ، تراث اسلامي ، تراث طبيعي ([٦]) .

ادارة مقومات التراث:

ان ادارة التراث ومقوماته لا تعني فقط الاشراف علي مواعيد فتح واغلاق الاماكن الاثرية واصدار تذاكر الزيارة ، وانما تعني تحقيق الاستدامة والحماية والحفظ والترميم للأثر بجميع مقتنياته وملحقاته وكذلك فهم مدلول الاثر وتقديمه للزائر بالشكل اللائق الامثل وعرضا عرضا توضيحيا ،وعرض ما يمثله الاثر من قيمة ومحاول تحقيق الاستدامة لهذا الاثر حتي تلقي الاجيال القادمة

---

[٤] بلندر الحيدري ، التراث بين الرفض والتعصب الاعمي ، مجلة العربي ، وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٩٨٩ .

[٥] محسن زاهر ، صون ذاكرة الامة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص :٣٠ .

[٦] احمد السعيد ،المدن التاريخية وخطط ترميمها وصيانتها ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ،٢٠٠٦ ، ص : ٢٥.

نصيبها الكافي من هذا الموروث الحضاري الهام ([٧]) من خلال بعض النقاط ([٨]) :

- حماية الاثر والحفاظ عليه بجميع اشكاله ومقتنياته و ملحقاته وتسجيله .
- تجميع وعرض الاشياء ذات القيمة الأثرية والفنية والتاريخية وعرضها .
- تقديم المعلومات الكافية عن الاثر وتوفير كافة البيانات والمعلومات الموثقة عن الموقع .
- تنظيم الزيارات ومسار الزيارة داخل الاثر .
- رعاية وصيانة ودعم المواقع وتوفير الموارد اللازمة .
- توفير البنية التحتية وكافة الخدمات بالموقع الاثري .

ونجد ان علم ادارة المواقع الأثرية يطلق عليه مصطلح " Site Management " بمعني ادارة المواقع ، كما يطلق عليه بعض العلماء " Antiquities Administration " بمعني علم ادارة الآثار ، ويطلق الاخرون عليه " Cultural Resource Management " بمعني ادارة المقاصد التراثية ، ونجد ان

[7] Fekri Hassan , site management, in strategic approach to Egypt Cultural Heritage Center ,CULTNAT, Cairo , 2001, P:65 .

[٨] غادة محمد وفيق ، إدارة مقومات سياحة التراث في مصر بالتطبيق علي مدينة الإسكندرية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد السداس ، العدد الأول ، يونيو ٢٠٠٩ ، ص : ٩٤ .

المصطلح الاخير هو الاكثر شيوعا واستخداما والذي يربط بين علم الادارة وعلم الآثار كأحد مجالات العمل ([٩]) .

ونجد كذلك ان علم ادارة التراث هو ذلك العلم الذي يهدف الي تحقيق الاستدامة في الحفاظ علي المصادر التراثية والثقافية والأثرية المختلفة والاستفادة منها وتوظفها التوظيف الامثل لخدمة المجتمع ويعود عليه بالنفع ،كما انه يهدف إلي التأهيل المادي او النشاط الغير مادي بغرض توظيف التراث لتحقيق نفع مادي ورواج اقتصادي ([١٠]) .

ولتطبيق منظومة ادارة التراث علي منطقة تل بسطة الاثرية باعتبارها احد مواقع التراث هناك بعض الخطوات الواجب اتباعها لتطبيق منظومة ادارة تراثية اثرية وثقافية ناجحة من خلال بعض النقاط ([١١]) :

- وضع استراتيجية واضحة لعملية الادارة والحفاظ علي الأثر ، وتحديد المهام الادارية والتنفيذية للتنفيذ والاشراف والمراقبة علي عملية الحفاظ علي الاثر ، ويمكن ذلك عن طريق تدريب العالمين في منطقة تل بسطة الاثرية من خلال عقد مجموعة من الندوات وورش العمل والبرامج التدريبية لإدارة التراث .

---

[٩] اشرف الضباعيين ، ادارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية ،دار ورد الاردنية ، الاردن ، ٢٠٢٠، ص :١٧ .

[١٠] خلود حسني ، ادارة المواقع الاثرية بالتطبيق علي تلال دمياط نموذجيا ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة ، ٢٠٢٢ ، ص :١٦ .

[١١] اماني السيد الريس ، المواثيق والتوصيات العربية الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمران ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦ ، ص : ٢١١ .

- تحديد الهدف الرئيسي من وضع خطة الادارة للحفاظ علي التراث واعادة تأهيله .
- تجميع اكبر قدر ممكن من البيانات عن طبيعة التراث في المنطقة المراد تفعيل خطة الادارة فيها للحفاظ علي تراثها (منطقة تل بسطة الاثرية)، ويمكن انشاء مكتبة ملحقة بالمبني المتحفي تكون قاعدة لهذه البيانات في منطقة تل بسطة وايضا المناطق الأخرى في محافظة الشرقية .
- عمل جدولة وتقديم اقتراحات و حلول حول المشاكل التي تعوق عملية الادارة ، واختيار المكان المراد تطبيق خطة الادارة عليه بناء علي المسح الاثري لمنطقة التراث ([12]) .

التراث الثقافي بمنطقة تل بسطة الاثرية :

يلعب التراث اهمية كبيرة ودورا في تحسين مستوي الدخل الاقتصادي للسكان لما يخلقه من فرص عمل وصناعات مختلفة ، كما يساهم في تأصيل وتأكيد هوية المجتمعات ومواطنتها ، حيث تنفرد تلك المجتمعات بصفات تميزها عن غيرها من الحضارات ، فالتراث هو مرجع واطار معتمد من الثوابت البصرية والتشكيلية التي من خلالها يمكن الحفاظ علي طابع المناطق والاقاليم وهو ما يظهر في نتاج تلك المجتمعات من منتجات ثقافية وحضارية وعمائر و مباني وقيم وتقاليد واهم ما يميزه انه غير قابل للتجديد وانه ثابت باختلاف الازمنة ([13]).

---

[12] International cultural tourism charter managing tourism at places of heritage ,significance , ICOMOS, 1999, p:82 .

[13] احمد الشحات ، الاستدامة في مشروعات الحفاظ العمراني (دراسة حالة مصر) ، رسالة ماجستير غير منسورة ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ٢٠٠٣ ، ص :٦٣ .

وتتضح أهمية التراث بصورة رئيسية من تلك القيم والموروثات والدلالات والمعاني الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي يجسدها ، واهمية تلك القيم والموروثات في تاريخ تلك الشعوب ، وان هذا التراث هو ملكية عامة وليس حكرا علي احد بعينه ، فهو تراث حضاري بشري متاح للبشرية جمعاء بصرف النظر عن المكان او الجنسية او الوطن او العرق او الدين ،ويتضح ذلك حاليا في دور منظمة اليونسكو الريادي في حفظ وادارة التراث العالمي([١٤]) .
بالإضافة إلي الاهمية التراثية التي تقدمها المواقع الاثرية بشكل عام و منطقة تل بسطة الاثرية بشكل خاص من دخل سياحي ونشاط اقتصادي يؤدي إلي خلق فرص عمل للمجتمع المحلي ورواج اقتصادي ([١٥]).
كما ان التراث يعد احد مصادر الدخل والرواج الاقتصادي للشعوب ، والتي يمكن الاستفادة منه في منطقة تل بسطة الاثرية لتحقيق نوعا من الرواج الاقتصادي للسكان من خلال حركة البيع والشراء للمنتجات ، كما انه من احد وسائل التعارف بين الشعوب يمكن من خلاله التعرف علي عادات وثقافات مختلفة ومغايرة ومضمون ديني وثقافي واجتماعي مختلف ([١٦])، فهو يعد بمثابه سجل واضح ومرجع يحفظ للأمم والشعوب تاريخهم وآثارهم وحضارتهم

[١٤] احمد حسين ، ادارة المواقع الاثرية وتأمينها ، المنظومة ،العدد ٢٧ ، ص : ٧٣ .
[١٥] احمد حسين ، مرجع سابق ، ص : ٧٥ .
[١٦] ميرفيت صليب ، تأثير المياه الجوفية علي الماني الاثرية ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص : ١٥ .

ويعطي دليل علي مدي تقدم او تخلف تلك الحضارات السابقة عبر الازمنة الماضية ([١٧]).

اهمية التراث الثقافي بمنطقة تل بسطة الاثرية :

ويعد التراث الحضاري واحدا من اهم عوامل قيام الحضارات والتي من شأنها تعد سببا هاما للجذب السياحي ، وهو يعني المميزات الحضارية التي يتميز بها إقليم عن غيره مثل الموقع والمناخ والصخور والمرتفعات وغيرها من العوامل التي تؤدي الي قيام الحضارات المختلفة تاركه ورائها انواع مختلفة من التراث والموروثات ([١٨]) .

وقد صنفت منظمة اليونسكو التراث إلي تراث ثقافي مادي وتراث ثقافي غير مادي ([١٩]) ، حيث يشمل التراث الثقافي المادي المواقع والقطع الاثرية ، والعالم ، والمباني ، والاعمال ، واللوحات الفنية ، والزخارف وكل ما يخلفه الانسان ويكون له اثر مادي ملموس ، وايضا يقسم التراث الثقافي المادي الي عدة اقسام منها التراث الثابت ويشمل المباني والمواقع الاثرية والنقوش و النقوش الصخرية والمتاحف والمراكز التاريخية ([٢٠]) ، والتراث المنقول كالقطع الأثرية المتحفية ، والعملات ، والاختام المحفورة ، و الصور المنحوتة او المنقوشة ، والمخطوطات ، والطوابع ،

---

[١٧] رامي خالد الشوابكة ، ادارة المواقع التراثية والحفاظ علي الموروث المعماري في الاردن ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠١٠، ص : ٢١ .

[١٨] ياسر هشام ، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه ، آدوماتو ، العدد ٣٤ ، يوليو ٢٠١٦ ، المملكة العربية السعودية ، ص : ٨٧ .

[١٩] اشرف عبد الله ، مواقع التراث العالمي ادارة وسياحة وتسويق ، وزارة الثقافة ، الاردن ، ٢٠١٢ ، ص : ١٥٠.

[٢٠] الهياجي ياسر ، إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية مدينة صنعاء القديمة نموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص : ١٨ .

والتراث الوثائقي بكافه محتوياته سواء مكتوبه او منشورة ([٢١])، اما التراث الثقافي غير المادي فيقصد به كافة الابداعات الثقافية المنقولة والمنبثقة من الجماعات البشرية ، سواء كانت تقليدية او شعبية مثل ([٢٢]): اللغات والموسيقي والادب و الفنون الشعبية والمهرجانات والمعتقدات والروحانيات ، بالإضافة إلي الممارسات والتصورات واشكال التعبير والمعارف والمهارات وما ينتج عنها من آلات وقطع ومصنوعات واماكن تراثية ([٢٣]).

مقومات التراث الثقافي الاثري بمنطقة تل بسطة :

تقع منطقة تل بسطة الاثرية الحالية إلي الجنوب الشرقي من مدينة الزقازيق ، عاصمة محافظة الشرقية ، وكانت تل بسطة في عصورها القديمة تعرف باسم B3st و Pr-B3st في العصور المصرية القديمة حيث كانت تمثل عاصمة الإقليم الثامن عشر من اقاليم الوجه البحري لمصر السفلي والذي يعرف باسم Imt-khnt ([٢٤]) ، وعرفت في اليونانية باسم Βούβαστις ، وذكرت ايضا في العهد القديم باسم פי-בסת ([٢٥]) ، كما كانت مدينة بوبسطة التاريخية تقع علي احد افرع النيل القديمة وهو الفرع البوباسطي والذي يعتقد ان مجراه كان يمتد من قرية العباسة غربا مركز بلبيس إلي الشرق من الاسماعيلية وبحيرة التمساح ، وربما كان

---

[٢١] اليونسكو ، اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي ، الدورة ١٧ ، باريس ، ص : ١٠ .

[٢٢] اليونسكو ، سجلات المؤتمر العام " اتفاقية بشأن حماية التراث المغمور بالماء " ، الدورة ٢١ ، باريس ، ٢٠٠٢ ، ص : ٥ .

[٢٣] الخفاجي علي حمزة ، الحماية الجنائية للآثار والتراث ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، مج ٦، بابل ، العراق ، ص : ٩ .

[24] Gauthier H , le nomes de l'egypte , Ifao , Le Caire , 1935 , P: 33 .

[٢٥] سفر حزيقال ، العهد القديم ، ١٧:٣٠ .

الفرع البوبسطي اقدم من باقي الفروع الأخرى للنيل ([٢٦]) ، وكانت بوبسطة تقع علي مدخل قناة سيزوستريس والتي تمر خلال وداي الطميلات والتي كانت ذات اهمية في نقل التجارة بين العالم القديم وهي أساس قناة السويس الحديثة والتي عثر علي بقايا لها اثناء حفر قناة السويس ([٢٧]) .

وكانت بوباستيس ذات اهمية تاريخية ودينية في العصور القديمة لأنها كانت مركز العبادة الرئيسي للإلهة باستت القطة وهي ابنه اله الشمس المصري رع وهي علي هيئة امرأة برأس قطة أو رأس انثي الاسد ([٢٨])، وقد نُظر في الديانة المصرية القديمة إليها كابنة لرع ووصفت بانها "عين رع". وارتبطت كذلك بالقمر، باعتبارها "عين القمر". وظلت علاقتها بالمعبود "رع" مستمرة، حتى حينما تُصور في هيئة القطة؛ ولذلك فقد عرفت بـقطة رع، التي تدمر الثعبان عدو رب الشمس ([٢٩] . والتي قدست كمعبودة للخصوبة والحب والحنان وحامية المرأة الحامل ، وايضا تمثل الفرح والرقص والموسيقي والاعياد ، وقد اندمجت الإلهة باستت مع العديد من الإلهات المصريات القدماء وتم تقديسها في مصر خلال العصر الفرعوني وامتدت عبادتها حتي العصر اليوناني الروماني في مصر ([٣٠]).

---

[26] Starbo , The Geography of Strabo , VIII, P: 193 .

[٢٧] بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر خلال عصر الرعامسه ، ترجمة مرقس منصور ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ص : ٢٤٨،٢٤٩ .

[٢٨] عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة " المعبودات " ، ج ١ ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

[٢٩] ياروسلاف تشرني ،الديانة المصرية القديمة ، دار الشروق القاهرة ، ص :

[30] Rolf Felde: Ägyptische Gottheiten. 2. erweiterte und verbesserte Auflage. R. Felde Eigenverlag, Wiesbaden 1995, S. 11.

حيث ادمجت الإلهة باستت مع الاله اليونانية ارتميس ،وكان مهرجان الإلهة باستت الديني حدثا ذو اهميه كبيرة خلال العصور التاريخية والذي تحث عنه هيرودوتس المؤرخ اليوناني والذي زار صر في عام ٤٤٠ ق . م. [٣١] قائلا "المراكب النهرية من كل وصف و المليئة بالرجال والنساء.... كانت تطفو على مهل أسفل النيل..... كان الرجال يلعبون على غليون اللوتس. ....كانت النساء على الصنوج والدفوف ... وجود آلات مصحوبة بالموسيقى بالتصفيق بالأيدي والرقصات وغيرها من الإيماءات المبهجة..... هكذا فعلوا وهم على ضفاف النهر..... و لما جاءوا إلى بلدة على ضفافها، تم تسريع المراكب، ونزل الحجاج، وغنت النساء..... عندما وصلوا إلى بوباستيس، أقاموا احتفالًا مهيبًا بشكل عجيب ..... وشرب نبيذ العنب في تلك الأيام أكثر من بقية العام. ..... هو أسلوب هذا العيد.... و يصل سبعمائة ألف حاج معروف بالاحتفال بعيد باست في نفس الوقت.....» ([٣٢]) . وبالتالي كانت لمنطقة تل بسطه الاثرية نصيب كبير من الاثار والتي امتدت عبر العصور التاريخية منذ العصر الفرعوني حتي العصر اليوناني الروماني انتهاء بالفترة القبطية في مصر . ومن هذه الآثار والكنوز التي لازالت باقية إلي الآن : معبد الإله باستت والذي عثر علي بقايا المعبد في المنطقة الاثرية وتم الكشوف و التنقيب عن معظم اجزاءه والذي اخرجت منه العديد من القطع الاثرية المنقولة والثابتة ومنها تمثال الملكة مريت امون ابنه الملك رمسيس الثاني من زوجته

[٣١] محمود عمر سالم ، معابد باستت وبرباستت ، ARCUS 4 ، Universitai Potsdam ، ١٩٩٦ ، ص : ١-١٨ .

[32] Herodotus ii. 154

الملكة نفرتاري ([٣٣]) ، بالإضافة إلى معبد ببى الأول من الأسرة السادسة، وأطلال قصر الملك أمنحات الثالث ، ووفقا للمؤرخ اليوناني هيرودوت أثناء زيارته بوباستيس في القرن الخامس قبل الميلاد، تحدث عن انه كان يحيط بالمعبد قناتان تصطف على جانبيهما الأشجار([٣٤])، وتعود أقدم الكتل الحجرية والتي يعتقد انها من المعبد والتي تم اكتشافها من خلال الحفائر واعمال التنقيب من قبل البعثات المختلفة في منطقة تل بسطة الاثرية إلي عهد الملك خوفو، والملك خفرع من الأسرة الرابعة، ونجد انه ايضا تم اضافة اجزاء اخري إلي المعبد خلال العصر الفرعوني من العديد من الملوك المصريين القدماء ، وأبرزهم الملك أوسركون الأول، والملك أوسركون الثانى، والملك نختنبو الثانى ([٣٥]).

والجدير بالذكر أن منطقة تل بسطة الاثرية تمتلك تاريخا طويلا من الحفائر و التنقيب الأثري التي قام بها بعثات مصرية وأجنبية، وأسفرت عن عدد من الاكتشافات الهامة، نذكر منها حفائر العالم إدوارد نافيل عام ١٨٨٧- ١٨٨٩م، و التي قامت بالكشف عن موقع معبد "باستت" ، وبقايا معبد يرجع إلي عصر الملك بيبى الأول من الأسرة السادسة و الذي تم اكتشافه واعلانه من قبل عالم الآثار لبيب حبشي عام ١٩٣٩، بالإضافة إلى الكشف عن أطلال قصر من الأسرة الثانية عشرة من قبل بعثة جامعة الزقازيق في

[33] Aiman ashmawy , The SCA Excavatin at Tell Basta 2002 ,British council , cairo , 2013 , P :
[34] Herodotus ii. 159
[35] Habachi L , Tell Basta , IFao , Le Caire, 1957,Pp: 9-10

الستينات من القرن الماضي ،كما عثر في تل بسطة علي آثار ترجع إلي العصر اليوناني الروماني في مصر ومنها قاعدتين لتمثالين من الجرانيت الوردي عليها نصان اغريقيان احدمها مكتل وتم نقله إلي المتحف المصري في التحرير والثاني غير مكتمل والتمثالين كانا لشخصيتين علي مستوي رفيع من عصر الملك بطليموس الخامس ابيفانيس ([٣٦]) ، كما عثر نافيل علي تمثال بدون رأس من البازلت يرتدي ثوب هيموتون الروماني والذي قام بنشره ([٣٧]) ، كما اكتشف تمثال اخر لإنسان بدون رأس من العصر البطلمى ينتسب إلي ما يمسي بتماثيل موظفي العصر البطلمى في تل بسطة وهو من البازلت الاسود ([٣٨]) ،كما ان تبه تل بسطة وهي تل صغير مرتفع في منطقة تل بسطة والتي عثر علي عدد من الطبقات المختلفة منها جدران لحجرات من العصر الروماني والتي يعتقد انها كانت لممارسة احد الانشطة المتميزة في العصر الروماني في تل بسطة([٣٩]) ،في عام ١٩٩٧م تم الإعلان عن اكتشاف بئر من العصر الروماني في موقع معبد " باستت "، حيث اظهرت الحفريات وجود بئر لأول مرة عام ١٩٩١ خلال أعمال الحفائر و التنقيب التي قامت بها جامعة الزقازيق في المعبد برئاسة الدكتور محمود عمر وأعلن رسميا عن البئر الرومانية في عام ١٩٩٧ ([٤٠]) وهذا البئر قد ورد ذكره في المصادر القبطية القديمة قبل

---

[36] Naville E, the Hostiricsl results of the excavation at Bubastis (1887-1889) , The Victoria Institute , London , 1889 , P: 26 .

[37] Naville E , the Hostiricsl results of the excavation at Bubastis , P: 59

[٣٨] محمود عمر سليم ، بوبسطة واسركون الرابع طبقا للوح بعنخي ، مجلة رسالة المشرق ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص : ٢٥٤.

[٣٩] محمود عمر سليم ، مرجع سابق ، ص : ١٠٧ .

[٤٠] محمود عمر ، بئر العائلة المقدسة في تل بسطة ، ط ١ ، القاهرة ،٢٠٠٠ ،ص : ٧ .

اكتشافه والذي حظي بأهمية كبيره وارتبط بزيارة العائلة المقدسة لمنطقة بوبسطة ومعجزاتها في المنطقة .

ولازالت الحفار تقام في منطقة تل بسطة الأثري حيث نجد ان مساحة التل كانت في اوائل اكتشافها من قبل العالم الفرنسي ماريت والعالم السويسري نافيل تبلغ ٨٠٠ فدان حيث ذكر الاخير في خطاب له " أن مساحة منطقة تل بسطة كانت تبلغ نحو ٤ آلاف فدان في بدايات القرن التاسع عشر، وتقلصت لنحو ٨٠٠ فدان في عصره في نهايات القرن التاسع عشر عام ١٨٩٠م، بسبب قيام المواطنين بتمهيد أرضها واستغلالها في الزراعة والبناء " ([٤١]).

ونظرا لأهمية منطقة تل بسطة الاثرية وكم القطع الاثرة التي كشفت عنها اعمال التنقيب و الحفريات ، واهميتها في التاريخ المصري منذ العصر الفرعوني حتي العصر اليوناني والروماني فقد تم إنشاء متحف تل بسطة والذي يقع في منطقة تل بسطة الأثرية ليضم مجموعة من القطع الأثرية التي تعكس تاريخ محافظة الشرقية عبر العصور التاريخية ، ويوضح اهم الآثار التي تم الكشف عنها في الموقع من خلال البعثات الأثرية المتواجدة في المحافظة بوجه عام وفي منطقة تل بسطة الاثرية بوجه خاص ([٤٢]) ، حيث يضم المتحف عدد الف قطعة اثرية من مختلف العصور التاريخية ما بين التماثيل من الطين المحروق والترا كوتا والمسارج وموائد قرابين ومساند للرأس وأوان كانوبية لأحشاء المتوفي ،

---

[41] Naville E, Excavaciones en Tell Basta, 1887 – 1889 , london , 1891 .Pp: 4-6 . .

[٤٢] افتتاح وانشاء متحف تل بسطة ، افتتاحات رئاسية و المشاريع القومية ، رئاسة الجمهورية ، https://www.presidency.eg/ar/

وأنشأ المتحف علي مرحلتين اشتملت المرحلة الاولي انشاء حديقة متحفيه مكشوفة ، والتي يتم وضع فيها عددا من القطع الأثرية التي لا تتأثر بالغبار والضوء والتلوث البيئي ولديها القدرة علي تحمل ذلك علي الاخص القطع المتحفية كبيرة الحجم والمصنوعة من الرخام والجرانيت حيث تقاوم الزمن ولا تتأثر بالعوامل الجوية ، وتحتوي ايضا تلك الحديقة المتحفية علي اماكن مناسبة لاستراحة الزوار و مسرح لتقديم العروض الفنية والثقافية ([٤٣]) ، أسوار حديدية، كافتيريا لخدمة الزائرين، بازارات، قاعة تهيئة مرئية، موقف انتظار سيارات وأتوبيسات، دورات مياه للزوار، إعداد وإنشاء مبنى إداري للعاملين بالموقع مزود بالفرش اللازم ودورات مياه للعاملين .وقد بدأت اعمال الانشاء في المتحف في عام ٢٠٠٦ ، وتوقفت حتي عام ٢٠١٧ ليتم استكمال اعمال البناء فيه والبدء في تنفذ المرحلة الثانية من المتحف والتي تضمنت تحويل المنطقة من موقع إلى مبنى متحفي متكامل حيث تم تقليص اعداد الواجهات الزجاجية واستبدلها بوجهات مبينة بما يتناسب مع الطبيعة الأثرية، استبدال القواعد الحجرية التي كانت تستخدم في عرض وتثبيت المقتنيات بفتارين عرض مجهزة ومؤمنة بالكامل وتركيب منظومة أمنية شاملة كاميرات المراقبة، تركيب منظومة إضاءة مناسبة للعرض المتحفي وتم افتتاحه في ٢٠١٨ ([٤٤]).

مقومات التراث الثقافي الديني بمنطقة تل بسطة الاثرية :

[٤٣] عزت قادوس ، علم الحفائر وفن المتاحف ، مطبعة الحضري ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٥٩- ١٦٥

[٤٤] : Tell basta museum official page facebook
/https://www.facebook.com/TellBastaMuseum

يلاحظ إزياد الطلب في الفترة الاخيرة علي السياحة الدينية ، وتعتبر السياحة الدينية من أهم انواع السياحة لأنها تنطلق من ديانة وينظر إليها علي أنها عبادة والوازع الديني عند البشر وهو اشد الدوافع الإنسانية وأعمقها واكثرها ثباتا في النفس البشرية ([٤٥]) والآثار المصرية ما كانت إلا نوعا من العمل الديني المستمد من عقدية راسخة ([٤٦]) ، كما يمكن تعريف السياحة الدينية أنها " ذلك التدفق المنظم من السائحين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف علي الأماكن الدينية وتاريخها والقيام بالشعائر الدينية ([٤٧]) ، وأن ظاهرة السياحة الدينية هي مغادرة الشخص من بلد الإقامة مدة لا تزيد عن ستة اشهر لزيارة الأماكن المقدسة و مراكز الدين ([٤٨]) .

و تميزت مدينة بوباستيس منذ القدم بأهميتها الدينية عند المصريين القدماء حيث كانت مركزا لعبادة الإلهة المصرية باستت b3st الإلهة القطة في المعتقدات المصرية القديمة ([٤٩]) ، والتي حظيت بأهمية عند المصري القديم حيث ذكر المؤرخ ديودوروس الصقلي عند زيارته لمصر ان المصري القديم ارتبط بالقطط بشكل خاص وان عقوبة ايذاء القطط كانت الموت ([٥٠]) ، والتي ظلت ذات

---

[45] pusztai B. , Religious Tourism , PhD , University of Jyvaskyla ,P: 14 .

[٤٦] ابراهيم محمد ، السياحة الدينية في شمال سيناء ، ٢٠١٤ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ص : ١٤ .

[٤٧] محمود الفاتح ، تسويق خدمات السياحة ،دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ ، ص : ١٥٤ .

[48] Alexis P., the Long Tail of tourism Holiday Niches and their Impact on Mainstream Tourism , 2011 , P:54 .

[49] James A Serpell "Domestication and History of the Cat",Cambridge University Press, 2013 , p. 184,

[50] Diodorus Siculus ,xvi , ch : 51 .

اهمية حتي اليوم عند المتخصصين بدراسة الديانة المصرية القديمة ، كما ان مدينة بوباستيس التاريخية ورد ذكرها في العهد القديم باسم بي-باسيث ، بالعبرية: פי-בסת ([٥١]) ، كما انه لا يزال هناك احد المواريث الثقافية الشعبية في المنطقة والتي تقوم علي قيام الاهالي من السكان المحليين بجلب المرأة الي تعاني من العقم وتأخر الانجاب إلي منطقة تل بسطة ومعبد تل بسطة حيث تشفي في اعتقادهم ومورثهم الشعبي من العقم ويرجع ذلك إلي المعبودة المصرية باستت والتي كانت إلهة الخصوبة وحماية المرأة الحامل في الديانة المصرية القديمة وأساطيرها ([٥٢])، وعرفت في القبطية باسم فيبسته او بوبسطة ([٥٣]) ، والتي كانت عاصمة لمصر في الاسرة ٢٢ وتقع علي الفرع البوبسطي للنيل ([٥٤]) ، والتي حظيت بمرور العائلة لمقدسة وكانت أول مدينة مصرية يقيم فيها بعد دخوله أرض مصر ([٥٥]) هروبا من بطش الملك اليهودي هيرودس الذي كان يريد قتل السيد المسيح حتي لا تتحقق النبوءة الخاصة بزوال حكمه و انتقال الحكم إلي السيد المسيح ([٥٦]) ، فقام

---

[٥١] سفر حزيقال ١٧ : ٣٠

[٥٢] اثناء زيارة الباحث لمنطقة تل بسطة الاثرية وجد بعض من الاهالي يعتقدون بهذا الموروث الشبعي كما ان بعض العاملين في المنطقة و السكان المحليين ذكروا قيام اهالي بالقدوم إلي منطقة المعبد لاخذ البركة للحمل والشفاء من العقم .

[٥٣] بطرس عبد الملك وآخرون ، قاموس الكتب المقدس ، دار الثقافة ، القاهرة ،ط ١٠ . ١٩٩٥ .

[٥٤] Herodotus ii. 150

[٥٥] فاضل داوود ، مسار العائلة المقدسة في مصر ، ناشونال جيوغرافيك ، ٩/٢٠٢٢ .

[٥٦] إذا مالك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائال :" قم و خذ الصبي و أمه و اهرب إلى مصر ، وكن
هناك حتى أقول لك . ألن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه " متي ٢-١٣

يوسف النجار والسيدة مريم العذراء بالهروب بالسيد المسيح وهو طفل ذو عامين حيث ان الملك هيرودس قام بقتل كل اطفال قرية بيت لحم الذكور منعا لتحقيق النبوءة بزوال حكمه عندما اخبره احد العرافين المجوس بمكان الطفل وبيته عن طريق استخدام التنجيم ([٥٧])، كما ان لجوء العائلة المقدسة إلي مصر ليس خيارا ولكنه اختيار من الله وورد ذكرها كذلك في القران الكريم ([٥٨])، كما اكد الكتاب المقدس علي فضل مصر وشعبها والبركة التي تأتي لها كأرض للأنبياء والأمان ([٥٩]) ، وظهرت كذلك اهمية مصر كموطن آمن لحماية السيد المسيح وامه السيدة مريم من بطش الرومان ([٦٠]).

وخلال العائلة المقدسة الي مصر ، قاموا بالدخول من شمال سيناء مرورا بالفرما بلوزيوم الرومانية وهي القنطرة شرق الحالية ([٦١]) ، ثم كانت اول محطة دخلت اليها في مصر ومكثت فيها العائلة المقدسة في مدينة بوباستيس اليونانية في منطقة تل بسطة الاثرية ([٦٢]) ، ويروي انه عندما دخل الطفل المسيح عيسي إلي مدينة فيبسته والتي كانت مهد العبادة الوثنية حيث معبد الإلهة المصرية القديمة باستت وكانت تزخر بالعديد من التماثيل والاصنام الحجرية

---

[٥٧] السنكسار - الجزء الأول (من توت إلى أمشير)، مكتبة دير السيدة العذراء السريان، إعداد: اللجنة المجمعية للطقوس، الطبعة الأولى: ٢٠١٢، ، ص ٣٣٠.

[٥٨] ذكر الله تعالي في قوله الكريم " وجعلنا ابن مريم وامه آية و آويناهما إلي ربوة ذات قرار ومعين " سورة المؤمنون : ٥٠ .

[٥٩] " مبارك شعبي مصر " أشعياء ١٩:٢٥ .

[٦٠] " من مصر دعوت ابني " هوشع ١١:١ .

[٦١] احمد التابعي ، بلوزيوم تل الفرما دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي لحضارات الشرق الادني القديم ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ص ص ١٧-٢١ .

[٦٢] عبد الفتاح شعيب ، رحلة العائلة المقدسة إلي مصر ، مجلة رسالة القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص : ٢٣-٣٠ .

فبدأ بالسقوط والتهشم ([٦٣]) كما حدث عندما في العهد القديم عندما تابوت العهد دخل بيت داجون فتحّطم داجون ([٦٤]) وبذلك تحققت النبوءة الخاصة بمجيء المسيح ودخوله ارض مصر من فلسطين ([٦٥]) ويقال ان هذا احد الاسباب في وجود معبد تل بسطة مهدم كما عثر عليه في اعمال التنقيب والحفائر في منطقة تل بسطة الاثرية ، مما اغضب الكهنة المصريين بشده واهالي مدينة بوباستيس فرفضوا استقبال تلك العائلة الغريبة عنهم وطلب المسيح ان يشرب ماء وبالتالي ذهبت السيدة مريم إلي المدينة ولكن لم يعطها احد ماء فقام المسيح بإنباع بئر من الماء في المنطقة ([٦٦]) وباركه السيد المسيح ، وقام احد الاشخاص من بوبسطه وهو مصري يدعي كالوم وهي كلمة قبطية بمعني إكليل وعرض عليه ان يستضيفهم في منزله وان يستريحوا عنده عدة ايام و ذهبوا معه إلي معبد الالهة المصرية باستت في اثناء الاحتفال بعيدها المشهور وفور دخول العائلة المقدسة إلي المعبد تحطمت اوثانه كما جاء في سفر اشعياء ، فهاجت المدينة وحاول كهنة الأوثان الانتقام من العائلة المقدسة فقام كلوم بتهريب العائلة المقدسة سرا فبارك السيد المسيح بيت كلوم وشفي زوجته من الشلل وهربت العائلة المقدسة إلى المحمة ثم إلى

---

[٦٣] وحي من جهة مصر: هو ذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان
مصر من وجهه، ويذوب قلب مصر داخلها إشعياء ١٩ : ١

[٦٤] سفر صموئيل الأول ، العهد القديم ، ٥

[٦٥] رءوف حبيب ، العائلة المقدسة في مصر ، مكتبة المحبة ، مشروع الكنوز القبطية ، ٢٠٢٠ ، ص : ٢-٣ .

[٦٦] محمود عمر ، مرجع سابق ، ص ص : ١٠-١٨ .

بلبيس وأكملت سيرها في طريقها في الدلتا ثم إلى الصعيد ([٦٧]) ، وكذلك اهتم الكتاب المقدس بتسجيل نهاية رحلة العائلة المقدسة لمصر وحددها بموت هيرودس و عودة المسيح مرة أخري إلي فلسطين ([٦٨]) والتي حدث اثناء زيارة العائلة المقدسة لها مرة أخري بعد ذهابها إلي الصعيد حيث اتي فيها الملاك ليوسف وابلغه بالعودة إلي فلسطين .

واصبح يوم دخول العائلة المقدسة تل بسطة قادمه من فلسطين هربا من بطش الملك اليهودي والرومان هو يوم عيد واحتفال مهم، وتحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سنويا بتذكار رحلة العائلة المقدسة إلى أرض وادي النيل، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخ مصر وتراثها، في ٢٤ بشنس (وفقا للتقويم القبطي) الموافق ٦ يونيو ، كما يذكر السنكسار القبطي ([٦٩]) .

وتظهر اهمية منطقة تل بسطة الدينية بشكل خاص ، بعد اعتبار بابا الفاتيكان المسار "رحلة حج مسيحي" في عام ٢٠١٧ . وفي مايو

[٦٧] تؤكد هذه الرواية المصادر التاريخية القبطية من القرن الرابع الميلادي (ميمر البابا ثاؤفيلس بطريرك الإسكندرية الـ٢٣) ومن القرن السابع (ميمر الانبا زخارياس أسقف سخا) ، مخطوطات المتحف القبطي .

[٦٨] فظهر ملاك الرب من جديد ليوسف وقال له " قم وخذ الصبي وأمه واذهب إلي ارض اسرائيل لانه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي " متي ٢:٢-٢١ .

[٦٩] ا لسنكسار هو كتاب يحوي سير الآباء القديسين و الشهداء (السنكسارات)، وتذكارات الأعياد، وأيام الصوم، مرتبة حسب أيام السنة، ويُقرأ منه في الصلوات اليومية.. وهو يستخدم التقويم القبطي والشهور القبطية (ثلاثة عشر شهرًا)، وكل شهر فيها ٣٠ يوم، والشهر الأخير المكمل هو شهر نسيء يُطلق عليه الشهر الصغير. والتقويم القبطي هو تقويم نجمي يتبع دورة نجم الشعري اليمانية.

عام ٢٠١٨ أُدرجت زيارة المسار بشكل فعلي ضمن زيارات الفاتيكان الرسمية ([٧٠]).

محاور ادارة التراث :

تتم عملية ادارة التراث الثقافي المادي والغير مادي علي عدة محاور وسياسات والتي تضم مجموعة من الخطوات ([٧١]):

سياسة الحماية : وهي تهدف إلي تحقيق اقصي درجات الحماية للتراث والموروث الثقافي المادي واللامادي ، سواء كان ذلك بالحماية العادية والحراسة لعناصر التراث الثقافي المادي وتحديد نطاق الموقع التراثي الاثري ووضع كاميرا ت المراقبة ، وتسجيل الملاحظات وتدوين مظاهر وانماط التراث الثقافي اللامادي في وثائق وتقارير للحفاظ علي مضمونه من النسيان والفقد ([٧٢]) .

سياسة الخدمات : و يتم تقديمها من خلال توفير البنية التحتية المناسبة لطبيعة الموقع التراثي و الخدمات الموجودة بالموقع لخدمة الزائرين ورواد الموقع والعاملين ، ومد تلك المواقع بالمرافق الضرورية وتنفيذ اعمال الصيانة والترميم وسحب المياه الجوفي ان وجدت ، و توفير الخدمات والمنشآت السياحية اللازمة ، كالمطاعم والبازارات

---

[٧٠] نادر جرجس ، كواليس اعتماد بابا روما لمسار العائلة المقدسة ، لجنة احياء مسار العائلة المقدسة ، ٢٠١٩ .

[٧١] برنارد م فيلدين و يوكا يوكيليتو ، المبتدئ التوجيهية لادارة مواقع التراث الثقافي العالمي ، ايكروم ، ايطاليا ، ١٩٩٨ ، ص ص : ١-٥ .

[٧٢] سارة ساهر ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، عدد خاص ٢ ،المؤتمر الدولي السابع للتراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول ، ابريل ٢١ ، ص ص : ٤٤١-٤٤٧ .

والمكاتب الامامية وقاعات المحاضرات والمتاحف لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في الموقع ([٧٣]) .

مقترح ادارة التراث الثقافي بمنطقة تل بسطة الاثرية

ان من ابسط الامثلة لشرح وتعريف مفهوم الإدارة هو " جعل المؤسسات تعمل بشكل فعال وصورة مسئولة و مستقلة تحقق مستوي مرتفع من الانجازات ، وهو الضمان الوحيد للحرية والكرامة ، فالمديرين والإدارات والإدارة هي من تجعل المؤسسات تعمل بنجاح ،وأن الادارة المنجز هي المسئولة عن بديل الطغيان والحماية الوحيدة منه ([٧٤]) .

وتحتوي عملية الإدارة علي مجموعة ركائز وهي التخطيط والتوجيه والقيادة والتقييم والإرشاد ، أي وضع الخطوط العريضة وخريطة الطريق للمنظومة او المؤسسة ، ونجد ان الإدارة بمفهومها الشامل تعني "النشاط الموجهة نحو توفير التعاون المثمر والتنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة من اجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة ،وان محور العملية الإدارية يمثله العنصر البشري ، وتحقيقه التعاون بين الافراد وجهودهم المختلفة " ([٧٥]) .

وتشمل عملية الإدارة علي مجموعة من الوظائف المختلفة والخطوات والتي يجب اتباعها لتحقيق ادارة فعالة ، التي تندرج

---

[٧٣] احمد محمود مقابلة ، صناعة السياحة ، دار كنوز للنشر والتوزيع الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص : ٤٩ .

[74] Peter f Drucker ,practice of management ,Allied Publishers , usa , 1975 , P:8

[٧٥] اغادير محروس العيدروس ، مقدمة في الادارة ، مجلة جامعة ام القري ، السعودية ،٢٠١٩ ، ص: ٣.

تحت مفهوم التخطيط وهو احد الظواهر العلمية الحديثة و ووسيلة يمارسها المجتمع والافراد ، وهو في علم ومجال التراث يعرف بالتخطيط السياحي لحفظ وصيانة الآثار ، وهي الوظيفية الاساسية التي تقوم عليها باقي منظومة الادارة من التنظيم والتوجيه والرقابة ([٧٦]) .

ومن ظهرت اهمية وجود منظومة متكاملة لإدارة منطقة تل بسطة الأثرية ، وادارة وحفظ التراث الثقافي في المنطقة ،حتي يتم تحقيق التنمية السياحية المستدامة و تحقيق الترويج والتسويق السياحي المناسب للمنطقة ، حيث يعرف الترويج السياحي علي انه " تلك الجهود والأنشطة التي تقدم و تعرض بمختلف وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي السمعية والبصرية و الشخصية التي تهدف إلي التعريف بالمنتج السياحي المنشود وجذب انتباه المستهلكين المرتقبين له وذلك باستخدام وسائل الدعاية المختلفة والعلاقات العامة والأجهزه الإعلامية " ([٧٧]) .

التوظيف السياحي للمنطقة :

ويمكن التوظيف السياحي لمنطقة تل بسطة الاثرية عن طريق عدة محاور :

أولا التخطيط السياحي للمنطقة :

يعرف التخطيط السياحي بانه " العملية التي يتم فيها تحديد العمل السياحي المستقبلي والبديل المناسب ، من بين عدة بدائل متواجدة ،

---

[٧٦] قسيمة كابشي حسين ، التخطيط السياحي واثره في مناطق ومواقع التراث الأثري ،العدد ٩ ، مجلة جامعة شندي ،السودان ، ٢٠١٠ ، ص : ١٤٤ .

[٧٧] صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، كلية السياحة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص : ١٦١.

ويتحدد هذا العمل في ضوء الدراسات والبحوث وتحليل البيانات والحقائق المتوافرة الخاصة بمنطقة تل بسطة الأثرية " ([٧٨]) ، ولتحقيق الاستفادة من التراث الثقافي في منطقة تل بسطة الأثرية لابد من الاهتمام بالتخطيط السياحي وتنمية وتسويق المشاريع السياحية والمقاصد السياحية ، وان الهدف الأساسي من عملية التخطيط هو تحديد العمل المستقبلي وتحديد البدائل لتحقيق الاستدامة في النشاط السياحي و تحفيز وزيادة الطلب السياحي لتلك المقومات السياحية التراثية في منطقة تل بسطة ،حيث ان الوضع الراهن لمنطقة تل بسطة يؤهلها لان تكون منتج سياحي متميز وجديد حيث تتوفر البنية التحتية للسياحة الاثرية كما تم الإشارة إليها من قبل وتوضيحها في مقومات التراث الاثري بمنطقة تل بسطة في البحث ، ويتضح الغرض من التخطيط السياحي للمنطقة هو تفعيل منطقة تل بسطة علي خريطة السياحة العالمية لمصر والتنشيط السياحي لتلك المقومات علي الوجه الامثل ([٧٩]) وذلك بتخطيط مستقبلا مع جميع الجهات والمؤسسات المهتمة بالقطاع السياحي ووضع مسار سياحي لمنطقة تل بسطة .

ثانيا تنمية المنطقة سياحيا :

وتعني التنمية السياحية " نمو وازدهار النشاط السياحي في أي دولة من الدول او منطقة من المناطق تحدد ملامحه خطوط عريضة يمكن التعبير عنها بمفهوم المخططين ورجال الاقتصاد والإدارة

[٧٨] مصطفي زيتون ، التخطيط السياحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص:١٢ .

[٧٩] صلاح زين الدين ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ،المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، ٢٦-٢٧ ابريل ٢٠١٦ ، ص ص : ٦-٢٠ .

بالأهداف العامة " ([٨٠]) .ولكي نصل بمنطقة تل بسطة بين غيرها من المواقع التراثية والأثرية الأخرى ، وتنال حظها من الدخل السياحي المتوقع والمرجو تحقيقه يجب وضع اهداف وغايات وآمال وطموحات من خلال خطط التنمية السياحية المستدامة المختلفة والسنوية التي تقوم بإعدادها الجهات الإدارية و التنموية والتخطيطية ([٨١]) ، وتعتمد التنيمة السياحية في منطقة تل بسطة علي عده محاور يمكن حصرها في :

١- تغيير دور القطاع العام السياحي وتكثيف دور القطاع الخاص ، حيث يتحول فيه القطاع العام من المالك والمشغل إلي ممارسة دور المخطط والمشجع والميسر ويتم فيها التعاون مع القطاع العام والخاص حيث يتم تقديم وسائل متطورة لتكامل الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص ([٨٢])، وايضا تحديد اوليات الاستثمار وتقديم المساعدة الفنية للمستمرين من القطاع الخاص.

٢- تطوير الإطار القانوني والمؤسسي من خلال مراجعة وتبسيط التشريعات والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيص الاراضي والتعاقدات والتصاريح والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي ، وكذلك وضع المعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الاساسية ، والعمليات المرتبطة بالتشغيل داخل المناطق

---

[٨٠] علي لطفي "التنمية السياحية في مصر" ، مؤتمر اكاديمية شرطة دبي الدولي الثالث حول الجوانب القانونية و المدنية لصناعة السياحة، ، المحور الاقتصادي (٣) دبي ، الأمارات ٣ – ٢ ابريل ٢٠٠٦ ، ص :٢ .

[٨١] كريستينا عادل فتحي ، التنمية السياحية المستدامة لمسار رحلة العائلة المقدسة ، المؤسسة الدولية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٢٣ ، ص ص : ١٥-٢٢ .

[٨٢] وهذا الدور تقوم بيه الهيئة العاة للتنمية السياحية في المحافظة .

السياحية ، وتحديث التشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية شاملة الجوانب الادارية والاقتصادية والفنية والبيئية.

٣- امداد مناطق التنمية بالبنية الاساسية .

٤- الحفاظ علي البيئة في مناطق التنمية السياحية من خلال التخطيط البيئي ،والحفاظ علي الموارد الطبيعية التي تشكل رأس مال التنمية السياحية .

٥- تحديد أوليات التنمية الشاملة .

ثالثا تسويق المنطقة سياحيا :

بصفة عامة يمكن تعريف التسويق السياحي أنه " نشاط إداري وفني تقوم به المنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها ، وذلك لتحديد الاسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها ، بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي ودوافع السائحين " ([٨٣]) . كما ان التسويق السياحي يتضمن عدة عناصر لتحقيق اهدافه ويمكن حصر هذه العناصر في ([٨٤]) :

- تحديد المجموعات السياحية المتوقع الاتصال بهم عن طريق مكاتب السياحة في المنطقة التي يتم التسويق لها وتقدير مختلف الطلب لدي افراد هذه المجموعات .
- خلق تصور مفصل وواضح لدي هذه المجموعات عن المنطقة المطلوب تسويقها .

---

[٨٣] مصطفي عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي ،المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٩٤ .

[٨٤] إلياس سراب وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، دار المسيرة للنشر ، ط ١ ، عمان ، الأردن ،٢٠٠٢ ، ص : ٢٠ .

- توفير البنية المناسبة من شبكة المواصلات والاتصالات .
- تحديد مكاتب السياحة والسفر بشكل محلي أو اقليمي أو عالمي والتنسيق مع تلك المكاتب بهدف استقبال تلك المجموعات السياحية .
- تحديد المنشآت السياحية القادرة علي استقطاب تلك المجموعات ، وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع مكاتب السياحة .
- عمل كافة الانشطة المؤدية إلي اشباع حاجة هذه المجموعات ورغبتها مثل سهولة الانتقالات ، وذلك من خلال التنوع في وسائل النقل للمنطقة المراد تسويقها ،والتسهيل في منح تأشيرات الاقامة ، وتوفير اماكن الإقامة ، ... إلخ .

و لتحقيق التسويق السياحي الأمثل لمنطقة تل بسطة لابد من وضع خطط تسويقية إعلانية في وسائل الأعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي ، وتصميم وعمل بوسترات جذابة تسوق للمقومات التراثية الأثرية والدينية الفريدة بالمنطقة ([٨٥])، وتنظيم حفلات و مؤتمرات ومهرجانات في المنطقة لتسويقها عالميا ومحليا وابراز اهميتها التراثية ([٨٦]) ، وتجهيز المرافق والخدمات السياحية لجذب الاستثمارات لمنطقة تل بسطة حيث ان المبني

[٨٥] يوجد في متحف تل بسطة نشرة "برشور " عن منطقة تل بسطة الاثرية واهم اثارها لزيادة الوعي الثقافي والاثري

[٨٦] تم اقامة مهرجان تل بسطة الاثري الفني الأول في منطقة المسرح الروماني الملحق بتل بسطة في يوليو ٢٠٢٢ بالتنسيق مع محافظة الشرقية والمكتب الفني والاعلاني بها .

المحتفي ملحق به قاعة محاضرات مجهزة سينمائيا و يوجد منطقة بازارات في موقع تل بسطة ولكنهم غير مفعلين في الوقت الحالي .

إدارة مقومات التراث الثقافي في منطقة تل بسطة :

تشمل عملية إدارة التراث الثقافي المادي الملموس واللامادي الغير ملموس علي عدة مهام هي ([87]) :

- ادارة الزائرين : وهي تعني توجيه سلوك الزائرين ورواد الموقع وإرشادهم إلي كيفية التعامل مع الأثر ([88]) .
- الإدارة المالية : وهي الإدارة المختصة بصيانة ودعم الموارد التراثية من خلال توفير الدعم المالي النقدي لتنفيذ مشاريع الترميم والصيانة والتجديد.
- إدارة الموارد البشرية : يعد العنصر البشري هو المحرك الرئيسي لعملية الإدارة ، فإدارة مواقع التراث تحتاج إلي فريق مدرب ومتخصص لإدارة منظومة العمل لتحقيق رضا الزائرين ، والحفاظ علي المورد التراثي والموروث الثقافي من الاستخدام السيء والضار.
- إدارة مصادر وموارد التراث الثقافي : وهي تشمل المباني والمنشآت والموارد والمقومات التراثية حيث

[87] اسامة مسعود ،إعادة توظيف المباني والأحياء ذات القيمة من خلال التنمية السياحية ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩١ ،ص : ٢ .

[88] John Lenon , Dark tourism , Oxford Research Encyclopedia of Criminology and Criminal Justice, GCU , 2017 , P:14 .

انها هي الهدف الاساسي من عملية الإدارة ،وتتمثل تلك الخطوة في متابعة حالة تلك الموار التراثية .

ولتحقق مفهوم ادارة مقومات التراث الثقافي في منطقة تل بسطة ، يجب التعاون مع وزارة السياحة والآثار ومحافظة الشرقية لإنشاء وحدة للإدارة التراث في محافظة الشرقية وتقوم بإعداد تدريبات وندوات وورش عمل عن ادارة وحفظ مقومات التراث الثقافي في المحافظة واعداد دليل إرشادي لعرض وتفسير مواقع التراث الثقافي في المحافظة باللغتين العربية والانجليزية و كذلك التعاون مع المنظمات المحلية والدولية المهتمة بإدارة المواقع التراثية .

أليات الحفاظ علي تراث منطقة تل بسطة :

ولما يعانيه التراث من تعديات وعمليات تخريب وتدمير واندثار لهذا التراث الموروث ، فكان لابد للدول والمؤسسات والمنظمات العالمية والمهتمين بمجال الآثار والتراث وضع آليات وسياسات وخطط تعمل علي حفظ هذا التراث والكنوز الموروثة ، وفي هذا الإطار والمفهوم ظهرت العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تدعم عملية حفظ وحماية التراث ، ومن اهم تلك المفاهيم وابرزها هو إدارة مواقع التراث الثقافي ([٨٩]) .

وتظهر اهمية عملية حفظ التراث ، وتحقيق التنمية المستدامة للتراث حيث انه منتج غير متجدد ومعرض للفناء والضياع ، وبالتالي يمكن تحقيق الاستدامة في حفظ التراث في منطقة تل بسطة عن طريق إجراء عمليات التنقيب والبحث الأثري المستمرة ،

[٨٩] Fakry Hassan ,Site management , P: 4 .

وترميم الآثار وصيانتها بصفة دورية ، وإدراج المجتمع المحلي و مؤسسات المجتمع المدني في عملية حفظ التراث والتوعية بأهميته كأحد مصادر الدخل والجذب السياحي في منطقة تل بسطة ، كما يجب مراعاة تطبيق المبادئ و القواعد المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية للحفاظ علي التراث ([٩٠]) . كما يجب توافر آليات لإدارة مخاطر الكوارث التي تتعرض لها المنطقة التراثية ،والتي تساعد علي تحدي مخاطر الكوارث وتقيمها ، وكيفية الحد من وقوعها ومنعها، وكيفية الاستعداد لحالات الطوارئ ،وكيفية استعادة الممتلكات وتأهيلها بعد وقوع الكوارث، وكيفية تنفيذ خطة ادارة الكوارث وإعادة تقييمها ([٩١])

الخاتمة :

تحتوي منطقة تل بسطة علي كنوز اثرية فريدة ، وتراث ثقافي مميز يبدأ من العصور المصرية القديمة مرورا بالعصر اليوناني ثم العصر الروماني و العصر القبطي انتهاء بالعصر الحديث ، وتلك الآثار من العصور التاريخية المختلفة تمثل متحف مفتوح يستطيع الزائرين الاستمتاع به ، حيث يوجد بها بقايا من العصر الفرعوني اشهرها معبد الإلهة القطة باستت ، وتمثال مريت آمون ابنه وزوجة الملك رمسيس الثاني ، وبقايا آثار رومانية والبئر الروماني ذو الأهمية الثقافية الدينية ، بالإضافة إلي الطابع الاجتماعي المميز لمدينة الزقازيق و محافظة الشرقية ، وكل هذا

[٩٠] احمد حسين عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص : ٧٢ .
[٩١] دليل اليونسكو "إدارة مخاطر الكوارث" ، ترجمة ماري عوض ورنا صلاح ، اليونسكو ، باريس ، ٢٠١٦ ، ص ص : ١١-٢٠ .

الموروث التراثي الثقافي المميز غير قابل للتجديد و بالتالي يحتاج إلي المحافظة عليه ، ووضع خطة لإدارة هذا التراث المميز تشمل كيفية التخطيط والتسويق والتنمية المستدامة وادارة تلك المواقع وتعظيم الاستفادة منها قدر الإمكان ، وذلك للنهوض بصناعة السياحة وما يخلفها من تنمية ورواج اقتصادي .

النتائج :

- من الدراسة تبين ان هناك نقص في الوعي الثقافي السياحي لدي سكان مدينة الزقازيق ومحافظة الشرقية بصورة عامة ([٩٢]).
- غياب موقع تل بسطة الاثري عن خريطة السياحة في مصر والتنمية السياحية المستدامة وبرامج السياحة ، حيث ان موقع تل بسطة يتم تنفيذ برنامجه السياحي عن الطلب فقط من العميل، وعدم ادراجها ضمن البرامج السياحية .
- البنيه التحتية غير مجهزة التجهيز اللازم لتحقيق الاستفادة المثلي من موقع تل بسطة الأثري ، وتدني مستوي الخدمات السياحية في المنطقة بشكل خاص والمدينة بشكل عام .

[٩٢] حيث ان من خلال المقابلات مع العاملين في منطقة تل بسطة الاثرية وكذلك القائمين علي المبني المتحفي ان هناك نقص في الوعي لدي السكان المحليين ، ولذلك يقوم متحف تل بسطة بالتعاون مع محافظة الشرقية وهيئة تنشيط السياحة بعمل ندوات تعريفية عن منطقة تل بسطة وكذلك تراث المحافظة بشكل عام و كذلك تنظيم رحلات للمتحف بالتعاون مع المجتمعات المحلية في المحافظة مثل المدارس والجامعة ، وتوزيع نشرات "برشور" للمنطقة الاثرية وللمناطق التراثية الاخري في المحافظة .

- سيطرة حياة المدينة علي السكان في المنطقة المحيطة بمنطقة تل بسطة وزحف العمران علي اطراف التل ، وغياب للحرف الشعبية في المنطقة .
- غياب الوعي لدي المجتمع المحلي بأهمية منطقة تل بسطة التراثية والاثرية وانها تراث ثقافي غير قابل للتجديد .

التوصيات :

- توصي الدراسة بإدراج برامج الحماية والترميم والصيانة والتنمية السياحية المستدامة واستكمال اعمال الحفر والتنقيب في المنطقة الواسعة من التل ، وادراجها ضمن خطط التنمية السياحية و الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية التي تشرف عليها اجهزة الدولة ووزارتها المعنية وضرورة تسجيل العادات والتقاليد الشعبية المتوارثة في منطقة تل بسطة الاثري القابلة للضياع والنسيان والتغيير .
- زيادة المخصصات المالية والدعم وتبني برامج إدارة وتنمية وتسويق شاملة للمنطقة ، لإضافتها علي الخريطة السياحية ولتحقيق الاستفادة المثلي من هذا الارث التراثي .
- تنظيم الرحلات التعريفية لشخصيات الإعلام في المجتمع المحلي والدولي لعمل الدعاية والتغطية الإعلامية عن اهمية المنطقة سياحيا والتعريف بها .
- اشتراك الجهات والمنظمات الدولية الراعية لعملية البحث والتنقيب وحفظ التراث والتنمية المستدامة .

- السماح لمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المصرية الأهلية بتبني مشاريع تنمية ثقافية واجتماعية في المنطقة .
- تفعيل البنية التحتية في الموقع من قاعة المحاضرات السينمائية والبازارات .
- تنظيم عدد من المهرجات والاحداث الثقافية في منطقة المسرح الروماني المجاور للمبني المتحفي بتل بسطة لإحياء تراثها والتعريف به .
- التعاون بين الجهات الرسمية المعنية (وزارة الثقافة ، وزارة السياحة والآثار ، منظمة اليونسكو ، ومنظمات المجتمع المحلي) لتعظيم الاستفادة من مقومات التراث والتأكيد علي صيانتها وحمايتها .
- ادراج منطقة تل بسطة ضمن خطط التنمية المستدامة والنهوض بالمشاريع السياحية في مدينة الزقازيق ، ودعم الصناعات اليدوية التراثية في محافظة الشرقية .
- وضع الاجراءات القانونية لحماية مقومات التراث الثقافي الأثري من التعديات ،وتنظيم عمليات البناء ضمن حدود المنطقة التراثية والمناطق المجاورة لها .
- دعم الأنشطة والصناعات والحرف اليدوية المميزة لمدينة الزقازيق ومحافظة الشرقية .
- الاهتمام بالبنية التحتية للمنطقة ورصف الطرق المؤدية للمنطقة الاثرية وتهيئتها .
- تذليل الصعوبات والعقبات امام المستثمرين .

الاشكال والصور :

شكل ١ :اعمدة معبد باستت (تصوير الباحث)

شكل ٢: اطلال معبد باستت (تصوير الباحث)

شكل ٣ : مناظر من جدران معبد باستت (تصوير الباحث)

شكل ٤: الحديقة المتحفية (تصوير الباحث) .

شكل ٥ : البئر الروماني (تصوير الباحث) .

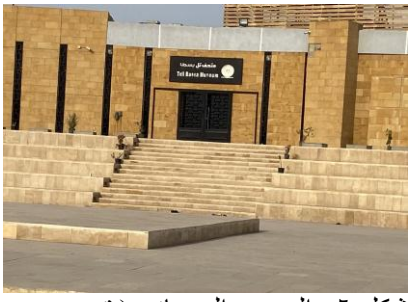

شكل ٦ : المسرح الروماني (تصوير الباحث) .

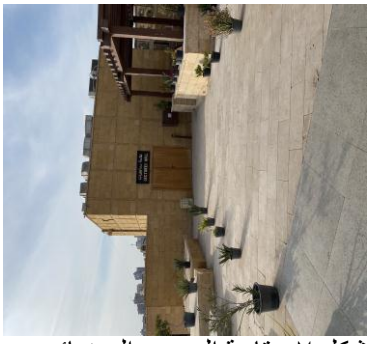

شكل ٧ : قاعة العرض السينمائي (تصوير الباحث)

شكل ٨ : منطقة البازارت والحمام (تصوير الباحث)

أولا المصادر :

- العهد القديم
- العهد الجديد
- مخطوط مطرانية طما (السنكسار) ، عام ١١٦٣ شهداء .
- Diodorus
- Herodotus .
- Strabo

ثانيا المراجع العربية :

- ابراهيم محمد ، السياحة الدينية في شمال سيناء ، ٢٠١٤ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- احمد التابعي ، بلوزيوم تل الفرما دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي لحضارات الشرق الادني القديم ، جامعة الزقازيق ، مصر .
- احمد السعيد ،المدن التاريخية وخطط ترميمها وصيانتها ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ،٢٠٠٦ .
- احمد محمود مقابلة ، صناعة السياحة ، دار كنوز للنشر والتوزيع الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٨.
- اسامة مسعود ،إعادة توظيف المباني والأحياء ذات القيمة من خلال التنمية السياحية ، المؤتمر العلمي

الأول ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩١ .

- اشرف الضباعيين ، ادارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية ،دار ورد الاردنية ، الاردن ، ٢٠٢٠.
- اشرف عبد الله ، مواقع التراث العالمي ادارة وسياحة وتسويق ، وزارة الثقافة ، الاردن ، ٢٠١٢.
- اغادير محروس العيدروس ، مقدمة في الادارة ، مجلة جامعة ام القري ، السعودية ،٢٠١٩.
- إلياس سراب وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، دار المسيرة للنشر ، ط ١ ، عمان ، الأردن ،٢٠٠٢.
- اماني السيد الريس ، المواثيق والتوصيات العربية الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمران ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦.
- برنارد م فيلدين و يوكا يوكيليتو ، المبتدئ التوجيهية لادارة مواقع التراث الثقافي العالمي ، ايكروم ، ايطاليا ، ١٩٩٨ .
- بطرس عبد الملك وآخرون ، قاموس الكتب المقدس ، دار الثقافة ، القاهرة ،ط ١٠ . ١٩٩٥ .
- بلندر الحيدري ، التراث بين الرفض والتعصب الاعمي ، مجلة العربي ، وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر خلال عصر الرعامسه ، ترجمة مرقس منصور ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

- الخفاجي علي حمزة ، الحماية الجنائية للآثار والتراث ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، مج ٦، بابل ، العراق.
- خلود حسني ، ادارة المواقع الاثرية بالتطبيق علي تلال دمياط نموذجيا ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة ، ٢٠٢٢ .
- دليل اليونسكو "إدارة مخاطر الكوارث " ، ترجمة ماري عوض ورنا صلاح ، اليونسكو ، باريس ، ٢٠١٦.
- رءوف حبيب ، العائلة المقدسة في مصر ، مكتبة المحبة ، مشروع الكنوز القبطية ، ٢٠٢٠ .
- رامي خالد الشوابكة ، ادارة المواقع التراثية والحفاظ علي الموروث المعماري في الاردن ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- سارة ساهر ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، عدد خاص ٢ ،المؤتمر الدولي السابع للتراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول ، ابريل ٢١ .
- شوقي جلال، التراث والتاريخ ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥.
- صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، كلية السياحة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- صلاح زين الدين ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ،المؤتمر العلمي الدولي

الثالث ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، ٢٦-٢٧ ابريل ٢٠١٦ .

- عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة " المعبودات " ، ج ١ ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- عبد الفتاح شعيب ، رحلة العائلة المقدسة إلي مصر ، مجلة رسالة القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- عزت قادوس ، علم الحفائر وفن المتاحف ، مطبعة الحضري ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣.
- علي لطفي "التنمية السياحية في مصر" ، مؤتمر اكاديمية شرطة دبي الدولي الثالث حول الجوانب القانونية و المدنية لصناعة السياحة، ، المحور الاقتصادي (٣) دبي ، الأمارات ٣ – ٢ ابريل ٢٠٠٦.
- عمر علي مهني ؛ محمد عنتر ، كيفية ادارة مقومات التراث الثقافي بمنطقة الامام الشافعي بالقاهرة القديمة ، بحث منشور ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- غادة محمد وفيق ، إدارة مقومات سياحة التراث في مصر بالتطبيق علي مدينة الإسكندرية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد السداس ، العدد الأول ، يونيو ٢٠٠٩.
- غاميني ويجيسويا ،ادارة التراث الثقافي العالمي ، يونسكو ، باريس ، ٢٠١٤ .

- فراح رشدي وبودلة يوسف ، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من ازات القطاع السياحي ، ابحاث إدارية واقتصادية ، العدد ١٢ ديسمبر ٢٠١٢ ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خضيرة بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٢ .
- قسيمة كابشي حسين ، التخطيط السياحي واثره في مناطق ومواقع التراث الأثري ،العدد ٩ ، مجلة جامعة شندي ،السودان ، ٢٠١٠ .
- كريستينا عادل فتحي ، التنمية السياحية المستدامة لمسار رحلة العائلة المقدسة ، المؤسسة الدولية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٢٣ .
- محسن زاهر ، صون ذاكرة الامة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- محمود الفاتح ، تسويق خدمات السياحة ،دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ .
- محمود عمر ، بئر العائلة المقدسة في تل بسطة ، ط ١ ، القاهرة ،٢٠٠٠ .
- محمود عمر سالم ، معابد باستت وبرباستت ، ARCUS 4 , Universitai Potsdam , 1996 .
- محمود عمر سليم ، بوبسطة واسركون الرابع طبقا للوح بعنخي ، مجلة رسالة المشرق ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- محمود عمر سليم ، مرجع سابق.

- مصطفي زيتون ، التخطيط السياحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- مصطفي عبد القادر ،التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية : حالة الجزائر ، دكتوراه ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠.
- مصطفي عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي ،المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- ميرفيت صليب ، تأثير المياه الجوفية علي الماني الاثرية ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- الهياجي ياسر ، إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية مدينة صنعاء القديمة نموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- ياروسلاف تشرني ،الديانة المصرية القديمة ، دار الشروق القاهرة .
- ياسر هشام ، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه ، آدوماتو ، العدد ٣٤ ، يوليو ٢٠١٦ ، المملكة العربية السعودية .
- اليونسكو ، اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي ، الدورة ١٧ ، باريس.
- اليونسكو ، سجلات المؤتمر العام " اتفاقية بشأن حماية التراث المغمور بالماء " ، الدورة ٢١ ، باريس ، ٢٠٠٢ .

ثالثا المراجع الاجنبية :

- Aiman ashmawy , The SCA Excavatin at Tell Basta 2002 ,British council , cairo , 2013
- Alexis P., the Long Tail of tourism Holiday Niches and their Impact on Mainstream Tourism , 2011.
- Fekri Hassan , site management, in strategic approach to Egypt Cultural Heritage Center ,CULTNAT, Cairo , 2001.
- Gauthier H , le nomes de l'egypte , Ifao , Le Caire , 1935
- Habachi L , Tell Basta , IFao , Le Caire, 1957.
- International cultural tourism charter managing tourism at places of heritage ,significance , ICOMOS, 1999.
- James A Serpell "Domestication and History of the Cat",Cambridge University Press, 2013 .

- John Lenon , Dark tourism , Oxford Research Encyclopedia of Criminology and Criminal Justice, GCU , 2017.
- Naville E, Excavaciones en Tell Basta, 1887 – 1889 , london , 1891.
- Naville E, the Hostiricsl results of the excavation at Bubastis (1887-1889) , The Victoria Institute , London , 1889 .
- Peter f Drucker ,practice of management ,Allied Publishers , usa , 1975 .
- pusztai B. , Religious Tourism , PhD , University of Jyvaskyla .
- Rolf Felde: Ägyptische Gottheiten. 2. erweiterte und verbesserte Auflage. R. Felde Eigenverlag, Wiesbaden 1995.